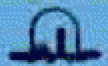
قائمة الذكاءات المتعددة لتقييم الموهبة

كراسة التعليمات

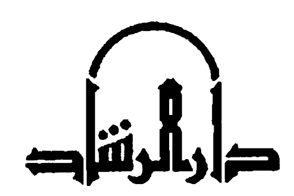
أ.د/ عادل عبد الله محمد
أستاذ الصحة النفسية
كلية التربية – جامعة الزقازيق



قائمة الذكاءات المتعددة لتقييم الموهبة

كراســـــة التعليمـــــات

أ.د./ عادل عبدالله محمد
أستاذ ورئيس قسم الصحة النفسية
كلية التربية - جامعة الزقازيق



الناشـــــر : **دار الرشـاد**
العنـــوان : ١٤ شارع جواد حسنى ـ القاهرة
تليفـــون : ٣٩٣٤٦٠٥
رقم الإيداع : **٢٢٥٩٨/ ٢٠٠٥**
الترقيم الدولى : 4 - 043 - 364 - 977
الطبـــع : **عربية للطباعة والنشر**
العنـــوان : ٧ ، ١٠ ش السلام ـ أرض اللواء ـ المهندسين
تليفـــون : ٣٢٥٦٠٩٨ـ ٣٢٥١٠٤٣

الطبعة الأولى : ١٤٢٦ هـ ـ ٢٠٠٦ م


بسم الله الرحمن الرحيم



مقدمـــــة

تفترض نظرية الذكاءات المتعددة التي أعدها هاوارد جاردنر Howard Gardner والتي تعتبر إحدى نظريات الموهبة أو نماذجها الحديثة أن هناك أنماطاً أساسية للذكاءات بدأت بسبعة أنماط وانتهت بتسعة، ومن هذا المنطلق فهي لا تعترف بالقدرات من ناحية، ولا بنسبة الذكاء من ناحية أخرى، ولكنها بدلاً من ذلك استبدلت القدرات بالذكاءات وتعاملت معها على أنها مستقلة. ومع أن الدراسات الحديثة قد أثبتت ما ذهب إليه علماء النفس منذ بدايات القرن الماضي من أن المسألة لا تعدو أن تكون ذكاءات، بل أنها في الواقع ما هي إلا قدرات، وأنها تتشبع على عامل عام واحد هو الذكاء، ومن المعروف أن هذا الاختلاف والتفاوت قد أدى بمصطلح الذكاء إلى أن يمر بإعادة هيكلة في الوقت الراهن فإن أهميتها كنظرية في هذا الإطار لا يمكن لأحد أن يتجاهلها وهو ما نوضحه عن تناول الهدف من هذه القائمة .

وإذا كان الأمر كذلك فإن هذا من شأنه أن يثير العديد من الأسئلة الأساسية التي ينبغي أن نوضحها منذ البداية ونوضح إجاباتها أيضاً، ومن أهم هذه الأسئلة أنه إذا كنا سنعود إلى القدرات من جديد، وإذا كانت المسألة هي مسألة قدرات وليست ذكاءات، وإذا كنا سنعود إلى نسبة الذكاء وهو ما سيجعلها تحتل نفس أهميتها السابقة فلماذا إذن نصر على تقديم هذه القائمة رغم ذلك؟

ويمكن أن نستعرض المبررات التي تدفعنا إلى ذلك في إجابتنا عن هذه التساؤلات خلال ثلاث نقاط أساسية هي :

1- على الرغم من أن جاردنر Gardner قد استخدم مصطلح ذكاءات بدلاً من القدرات، وأن الدراسات الحديثة قد أكدت على أنها قدرات فإنه قد حدد خصائص وسمات معينة تميز من يتسمون بذكاء معين أي قدرة معينة وهو الأمر الذي يمكن أن يساعدنا كثيراً في الاكتشاف المبكر للموهوبين في جانب معين، أو حتى في اكتشاف الموهوبين في هذا الجانب أو ذاك في أي وقت .

2- أنه قد حدد لكل ذكاء أي قدرة مجموعة من المهن التي يكون من الأكثر احتمالاً أن يحقق فيها من يتمتعون بهذا الذكاء نجاحاً باهراً وهو الأمر الذي من شأنه أن يوجه جهودنا في رعاية هؤلاء الأفراد الموهوبين .

3- أنه يوضح كيف يمكننا أن نستخدم هذه الذكاءات أي القدرات في تنمية وتطوير بعضها البعض أي أن الأمر بذلك لا يقف عند حدود تقديم تلك الرعاية لكل جانب بمعزل عن الآخر .

ومن هذا المنطلق تظل لهذه النظرية أهمية كبيرة في اكتشاف المواهب المختلفة، ورعايتها، وتوجيه أصحابها نحو تلك المهن التي يكون بمقدورهم أن يحققوا النجاح الباهر فيها . ولذلك فقد آثرنا أن نقدم هذه القائمة لعلنا نسهم في هذا الإطار خاصة وقد شهد الاهتمام بالموهبة والموهوبين في مجتمعنا اهتماماً خاصاً في الآونة الأخيرة .

الموهبـــــــة

يعرف عادل عبدالله (2005) الموهبة على أنها تعد بمثابة تمايز نوعي في قدرة معينة واحدة فقط أو أكثر، أو في مجال معين واحد أو أكثر من تلك المجالات التي يمكن أن تشهد مثل هذا التمايز الذي ينعكس على هيئة عطاء جديد، وفكر فريد، وإنتاج أصيل مميزاً، ومتميزاً، ونادراً، وذات قيمة. هذا وهناك العديد من المجالات التي تعكس موهبة الفرد وذلك كما قدمها مارلاند Marland منذ بداية سبعينيات القرن الماضي هي :

1- القدرة العقلية العامة أو الموهبة الأكاديمية.

2- الاستعداد الأكاديمي الخاص .

3- القدرة على التفكير الابتكاري .

4- القدرة على القيادة.

5- القدرة الحس حركية.

6- الفنون البصرية أو الأدائية.

وإذا كانت الموهبة الأكاديمية أو التحصيلية تعتمد على ارتفاع نسبة الذكاء حتى يبدي الفرد تفوقاً ظاهراً في المقررات الدراسية المختلفة التي يدرسها في إطار البرنامج المدرسي، فإن المواهب الأكاديمية الخاصة تعتمد على براعته في أحد تلك المقررات الدراسية مع عدم تطلبها ارتفاع نسبة الذكاء، بل إن هذا الجانب من جوانب الموهبة يتطلب حداً أدنى للذكاء لا يقل عن المستوى المتوسط، وهكذا الحال بالنسبة للجوانب الأخرى للموهبة سواء كانت اجتماعية أو حسية حركية أو ابتكارية أو أدائية وبصرية حيث نجد أن تلك المجالات في مجملها لا تتطلب سوى أداء بارز من جانب الفرد، وتفوق في ذلك المجال الذي يعكس موهبته مع عدم انخفاض معدل ذكائه بأي حال من الأحوال عن المستوى المتوسط .

ومن ناحية أخرى فإن كل هذه المجالات جميعها تتطلب كذلك تفكيراً تباعدياً من جانب الفرد يتمكن بموجبه ومن خلاله من التوصل إلى كل ما هو جديد، وأن يعرض له في ذلك الإطار من خلال مرونة واضحة يتسم بها تفكيره حيث يمكنه أن يصل إلى أكثر من حل واحد للمشكلة الواحدة في ذات الوقت. وإذا كان الذكاء يمثل مفهوماً معقداً حيث لا يتضمن جوانب عقلية معرفية فحسب، بل إنه يتضمن إلى جانب ذلك جوانب أخرى لا تعد معرفية في أساسها فإن الموهبة لا تقتصر مطلقاً على الجانب العقلي المعرفي من الذكاء دون سواه حيث قد تشهد الجوانب الأخرى للذكاء مواهب متعددة من جانب أفراد آخرين، وقد يكون هناك ما يعكس تلك المواهب ويدل عليها يأتي في مقدمتها ما يتوفر لدى الفرد وما يتمتع به من سمات متعددة تدل عليها. والأكثر من ذلك أن كل جانب من تلك الجوانب قد يمثل في حد ذاته جانباً مستقلاً من جوانب الموهبة وهو الأمر الذي أدى إلى ظهور العديد من النظريات والنماذج المختلفة التي تتناول الذكاء وتعرض له أو بالأحرى تعرض

للموهبة وتفسرها حيث تحاول كل منها أن تفسر موهبة الفرد في جانب أو أكثر من تلك الجوانب المختلفة، أو تقدم تفسيراً لمدى تعقد تلك القدرة المرتفعة من جانب الفرد في مجال معين من هذه المجالات أو الجوانب مما يساعدنا على توجيهها وتنميتها وتطويرها حتى يمكن أن نقوم من جانبنا باستغلالها إلى الحد الأقصى.

وجدير بالذكر أن مثل هذه النظريات والنماذج لا تركز فقط في تفسيرها للموهبة على الجانب العقلي المعرفي دون سواه، بل إنها إلى جانب ذلك تركز على الجوانب الأخرى للموهبة وهو الأمر الذي يكون من شأنه أن يساعد القائمين على رعاية أولئك الأطفال في تنمية وتطوير مواهبهم غير الأكاديمية حيث أن الموهبة الأكاديمية يمكن اكتشافها بسهولة من خلال استخدام أحد اختبارات الذكاء إلى جانب الاختبارات التحصيلية، وهذا لا يعني أن مثل هذه النظريات والنماذج تتجاهل الموهبة الأكاديمية إذ أن العكس هو الصحيح، ولكننا نرى أن بإمكاننا أن نكتشف الموهبة الأكاديمية حتى بدون مثل هذه النظريات والنماذج الحديثة، ومن ثم فإن هذه النماذج إلى جانب تركيزها على الموهبة الأكاديمية تركز بالدرجة الأولى على تلك المواهب الأخرى غير الأكاديمية، وتحاول أن تتطرق إلى تلك العوامل البيئية التي يمكن أن تؤثر على مثل هذه المواهب، كما تحدد تلك العوامل، وتعكس آثارها على الموهبة، وتعمل من جانب آخر على تحديد السمات غير العقلية التي يكون لها دور فاعل في تنمية وتطوير مثل هذه المواهب.

نظريات الموهبة ونماذجها الحديثة

هناك خمس نظريات ونماذج حديثة للموهبة ظهرت خلال العقدين الماضيين تعمل كل منها على تفسير الموهبة من وجهة نظر معينة دون أن يكون هناك تناقض بينها. ومن ثم فإن تلك النماذج تمثل أسساً نظرية لها مغزاها ودلالتها في هذا الإطار. وتأتي تلك النظرية التي قدمها هاوارد جاردنر (1983) Howard Gardner عن الذكاءات المتعددة multiple intelligences في مقدمة هذه النماذج الحديثة للموهبة، أما النموذج الثاني من هذه النماذج المفسرة للموهبة فيتمثل في ذلك النموذج الذي قدمه أبراهام تاننبوم (1983) Abraham Tannenbaum وهو ذلك النموذج المعروف

بالنموذج النفسي الاجتماعي psychosocial ، بينما يتمثل ثالث هذه النماذج فيما يعرف بـالنموذج الثلاثـي triarchic الـذي قدمـه روبـرت شـتيرنبرج (1985) Robert Sternberg بجامعة ييل Yale بالولايات المتحدة الأمريكيـة. ومن جانب آخر فإن النموذج الرابع من نماذج الموهبة تلك يتمثل في نموذج الحلقات الثلاث three- ring model الذي قدمه جوزيف رينزولي (1986) Joseph Renzulli والذي يعد بمثابة نموذج تم تطويره من نموذج آخر توصل رينزولي Renzulli إليه من قبل، أما خامس هذه النماذج والنظريات الخاصة بالموهبة فيتمثل في ذلك النموذج الذي قدمه فرانسوا جانيـه (1991) Francoys Gagné والـذي ميـز فيـه بـين الموهبـة كاسـتعداد فطري giftedness والموهبة كقدرة أدائية ثابتة talent .

الذكاءات المتعـــددة

مما لا شك فيه أن تلك النظرية التي قدمها هاوارد جاردنر (1983) Howard Gardner عن الذكاءات المتعددة multiple intelligences تـأتي في مقدمة هذه النماذج الحديثة للموهبة، وهي تلك النظرية التي قدم خلالها سبعة أنماط من الذكاء تمثل كل منها مجموعة من المهارات المختلفة اللازمة لحل المشكلات المتباينة، كما أن لكل مجموعة من تلك المهارات أهميتها الثقافية. كذلك فإن لكل منها أو لكل نمط من تلك الأنماط السبعة للذكاء أساسه في مخ الإنسان وفي جهازه العصبي. وتتمثل هذه الأنماط السبعة للذكاء فيما يلي :

1- الذكاء اللغوي. linguistic
2- الذكاء الموسيقي. musical
3- الذكاء الرياضي المنطقي. logical- mathematical
4- الذكاء المكاني. spacial
5- الذكاء الحس حركي (الرياضي). Bodily- kinesthetic
6- الذكاء الشخصي (الذاتي). intrapersonal
7- الذكاء بين الشخصي (الاجتماعي). interpersonal

ويرى جاردنر Gardner أن كل نمط من هذه الأنماط يعكس نمطاً معيناً ومصاحباً من الموهبة بحيث تصبح المواهب من هذا المنطلق سبعة أنماط هي الأخرى يرتبط كل منها بأحد هذه الذكاءات. ولكنه أضاف إلى تلك الأنماط بعد ذلك نمطين آخرين هما :

1- الذكاء الطبيعي. naturalistic

2- الذكاء الوجودي. existential

ومن هذا المنطلق يصبح عدد الذكاءات بذلك تسعة أنماط، ونظراً لأن كل نمط منها يعكس نمطاً مماثلاً من أنماط الموهبة ويدل عليه فإن عدد المواهب أو جوانب الموهبة وفقاً لذلك يصبح تسعة أنماط أو جوانب أيضاً.

وصـــف القائمة

أعد هذه القائمة في الأصل جاردنر Gardner في ضوء نظريته عن الذكاءات المتعددة ليتعرف من خلالها على مختلف الأفراد وفق ما يتمتعون به من ذكاءات أو مواهب مختلفة. وتتألف هذه القائمة من 30 عبارة تتوزع على سبعة أنماط من الذكاءات أو المواهب هي الذكاء اللغوي، والذكاء المنطقي الرياضي، والذكاء الموسيقي، والذكاء المكاني، والذكاء الجسمي الحركي ويمثل كل منها خمس عبارات في القائمة، ثم الذكاء الشخصي أو الذاتي وتمثله عبارتان، وأخيراً الذكاء الاجتماعي أو بين الشخصي وتمثله ثلاث عبارات. ويوجد اختياران أمام كل عبارة هما (نعم- لا) تحصل بالتالي على الدرجتين (1- صفر) على التوالي، وبذلك تتراوح درجات كل نمط من الأنماط الخمسة الأولى للذكاء والمواهب بين صفر- 5 ويعد حصول الفرد في أي منها على أربع درجات دليلاً قوياً على تمتعه بهذا النمط من الموهبة أو ذاك علماً بأنه يمكن أن يتمتع بأكثر من نمط واحد للموهبة في ذات الوقت. أما النمط السادس وهو الذكاء الذاتي أو الشخصي فتتراوح درجاته بين صفر- 2 فقط نظراً لأنه لا يضم سوى عبارتين فقط، بينما يضم النمط السابع وهو الذكاء الاجتماعي أو بين الشخصي ثلاث عبارات، ومن ثم تتراوح درجاته بين صفر- 3 . ويعد حصول الفرد على درجة واحدة على الأقل دليلاً على تمتعه بهذا النمط أو ذاك من الموهبة . ويصبح على الفرد أن يضع علامة (√) أمام العبارة

في تلك الخانة التي يرى أنها تتفق معه، وتدل بشكل صادق عليه وعلى ما يصدر عنه من سلوكيات في المواقف المختلفة ومع مختلف الأشخاص. ويحصل بالتالي على درجة واحدة عن كل عبارة تنطبق عليه. ومن المعروف أنه ليست هناك عبارة صحيحة وأخرى خاطئة، لكن المهم أن تنطبق العبارة على الفرد .

طريقة التصحيح

من المعروف أن هذه القائمة تتضمن سبعة أنماط من الذكاءات أو المواهب هي الذكاء اللغوي، والذكاء المنطقي الرياضي، والذكاء الموسيقي، والذكاء المكاني، والذكاء الجسمي الحركي ويمثل كل منها خمس عبارات في القائمة يعتبر انطباق أربع عبارات من أي منها على الأقل على الفرد دليلاً قوياً على تمتعه بهذا النمط أو ذاك من الموهبة. أما الذكاء الذاتي أو الشخصي فتمثله عبارتان في القائمة، بينما نجد أن الذكاء الاجتماعي أو بين الشخصي تمثله ثلاث عبارات. وبالنسبة لهذين النمطين يعد انطباق عبارة واحدة على الفرد على الأقل دليلاً قوياً على تمتعه بهذا النمط أو ذاك من أنماط الموهبة . ومن الملاحظ أن الفرد يمكن أن يتمتع بنمط واحد أو أكثر من أنماط الموهبة . ويمكن أن نوضح ذلك من خلال الجدول التالي :

جدول (1) توزيع عبارات القائمة على أنماط الذكاءات والمواهب

الرمز	نمط الذكاء والموهبة	العبارات
أ	الذكاء اللغوي	7- 8- 14- 18- 25
ب	الذكاء المنطقي الرياضي	4- 5- 12- 16- 21
جـ	الذكاء الموسيقي	2- 3- 10- 20- 23
د	الذكاء المكاني	1- 9- 11- 19- 22
هـ	الذكاء الجسمي الحركي	6- 13- 15- 17- 24
و	الذكاء الذاتي (الشخصي)	26- 28
ز	الذكاء الاجتماعي (بين الشخصي)	27- 29- 30

الخصائص المميزة للقائمة

تتميز هذه القائمة كمقياس في واقع الأمر بالعديد من الخصائص التي يكون من شأنها أن تميزها عن غيرها من المقاييس الأخرى التي يمكن أن يتم استخدامها واللجوء إليها في إطار هذا الموضوع وذلك في سبيل تحقيق نفس الهدف الذي تسعى هذه القائمة إلى تحقيقه وهو تحديد المواهب وتشخيصها لدى مختلف الأفراد حتى يمكن أن نتدخل في سبيل تنميتها، ومساعدة الأطفال على تطويرها، واختيار المهن المستقبلية التي تتفق مع ما يمكن أن يوجد لديهم من مواهب حيث نجد أن من شأن هذه الخصائص أن تجعلنا نصل عن طريق تلك القائمة إلى تشخيص دقيق لأولئك الأفراد . ويمكن أن نعرض لتلك الخصائص على النحو التالي :

أ- القائمة والهدف منها :

تعد هذه القائمة كمقياس على درجة كبيرة من المعيارية وهو الأمر الذي ينعكس من خلال تقنينها. كما أنها تهدف في المقام الأول إلى التعرف على الأفراد الموهوبين في أي جانب من الجوانب السبعة التي تمثلها نظرية الذكاءات المتعددة التي أعدها هاورد جاردنر Gardner, H. وهو الأمر الذي لم يتوفر في أي مقياس آخر. كما أنها تهدف أيضاً إلى تقديم التدخل المناسب لهم والتعرف على مدى فعاليته في هذا الإطار. كذلك فإن هذه القائمة تزودنا بمعلومات مرجعية المعيار أو المحك يمكن أن تسهم في تشخيص الأطفال الموهوبين وتحديدهم حيث يمكن لها بذلك أن تحقق من وجهة نظرنا ثلاثة أهداف رئيسية حتى وإن اختفت الذكاءات وحلت محلها قدرات إذ أن هذه الأهداف الثلاثة تمثل إنجازات قدمها جاردنر ولا يمكن لنا بأي حال من الأحوال أن نتغاضى عنها أو نبخسه حقه. وتتمثل هذه الأهداف فيما يلي :

- الاكتشاف المبكر لمواهب الأطفال من خلال ما يمكن أن يتميزوا به من خصائص معينة في هذا الجانب أو ذاك .
- إرشاد هؤلاء الأفراد نحو اختيار المهن التي تتفق مع مواهبهم حتى يتمكنوا من تحقيق النجاح فيها، وتقديم الرعاية اللازمة لهم وفقاً لذلك .

- محاولة الاستفادة من الأنماط الأخرى للذكاء أو الموهبة في رعاية ذلك النمط من أنماط الموهبة الذي يتميز الفرد به.

ب- اختيار العبارات :

ترتكز العبارات التي يتضمنها هذا المقياس على تلك التعريفات التي تتناولها نظرية جاردنر في الذكاءات المتعددة والتي يتم من خلالها تقديم سبعة أنماط أساسية للذكاء زيدت مؤخراً إلى تسعة يمثل كل منها نمطاً معيناً من أنماط الموهبة التي يمكن أن تميز مختلف الأفراد حيث يمكن للفرد أن يتميز في جانب واحد منها أو أكثر.

جـ- البيانات المعيارية :

قام معد المقياس بتطبيقه على عينة معيارية قوامها 1051 فرداً ووضع له رتباً ميئينية كمعايير يمكن من خلالها إجراء المقارنة بين الطفل وأقرانه مؤكداً على أن التعامل من خلال هذه القائمة يتم من خلال الدرجة الخام التي يحصل الفرد عليها وذلك في الأبعاد الفرعية المختلفة التي تعكس ما يمكن أن يتمتع الفرد به من مواهب والتي يعد بموجبها في وضع أفضل كلما ارتفعت هذه الدرجة حيث يدل ذلك على ارتفاع معدل ذكائه هذا في جانب واحد منها أو أكثر، وبالتالي زيادة موهبته في هذا الجانب أو ذاك، أما الدرجة المنخفضة فتدل على عكس ذلك.

جدول (2) الرتب المئينية لدرجات الأفراد على
قائمة الذكاءات المتعددة لتقييم الموهبة

الدرجة	الرتب المئينية	الذكاء اللغوي	الذكاء المنطقي الرياضي	الذكاء الموسيقي	الذكاء المكاني	الذكاء الجسمي الحركي	الذكاء الذاتي	الذكاء الاجتماعي
منخفضة	0-9	-	-	-	-	-	-	-
↑	10-19	-	-	-	-	-	-	-
	20-29	1	-	1	1	-	-	1
	30-39	2	1	1	2	1	-	1
	40-49	2	2	2	2	2	1	1
	50-59	3	3	2	3	3	1	2
	60-69	3	3	3	3	3	1	2
	70-79	4	3	3	4	3	2	2
↓	80-89	4	4	4	4	4	2	3
مرتفعة	90-99	5	5	5	5	5	2	3

د- الصـــــــدق :

تم استخدام العديد من الأساليب في سبيل التحقق من صدق هذا المقياس مثل صدق المحتوى الذي تم في إطار ما تضمنه البند (ب) السابق وذلك على أثر تطبيق هذه القائمة على عينة معيارية قوامها 1051 فرداً. وفي ضوء ذلك كان معامل تمييز بنود المقياس دالاً، وكانت قيم (ر) الدالة على ارتباط البنود بالدرجة الكلية للبعد دالة إحصائياً. وأوضحت نتائج صدق المحك أن هذا المقياس يتمتع بمعدلات صدق عالية حيث أوضحت معاملات الصدق التلازمي التي تم التوصل إليها باستخدام قائمة الموهبة التي أعدتها سالي ريس (1993) Reis أنها كانت معاملات عالية وذات دلالة إحصائية، كما وجدت ارتباطات موجبة دالة وقوية حيث تراوحت قيم (ر) بين 0.49 – 0.91 وهي قيم دالة إحصائياً عند 0.01.

كذلك فقد تم قياس قدرة المقياس على التمييز بين المجموعات التشخيصية المختلفة التي ضمت الأطفال الموهوبين من هذه المجموعات السبع بعد تحديدها من قبل

متخصصين واتضح وجود فروق دالة بينها في كل موهبة بحسب ما تم تشخيصه من قبل المتخصصين، وكانت هذه النتائج دالة عند 0.01 مما يعني أن هذه القائمة يمكنها التمييز بينهم وبين غيرهم من المجموعات الأخرى للموهوبين وهو الأمر الذي تم التأكد منه أيضاً عن طريق المقارنة بين كل مجموعة من هذه المجموعات على حدة وغيرها من المجموعات في الأنماط الأخرى للموهبة حيث كانت الفروق دالة إحصائياً عند 0.01 في حين كان بعضها دالاً عند 0.05 . وعند حساب العلاقة بين المواهب المتضمنة في القائمة كانت قيم (ر) دالة عند 0.01 وقد تراوحت تلك القيم عامة بين 0.486 - 0.901 .

وعلى هذا الأساس يتضح أن هذه القائمة تتمتع بناء على هذه النتائج بمعاملات صدق مناسبة يمكن الاعتداد بها والوثوق فيها، والاعتماد بالتالي عليها في تشخيص وتحديد المواهب بين الأطفال .

هـ- الثبـــــــات :

تم اللجوء إلى عدة أساليب لحساب ثبات القائمة حيث تم استخدام إعادة تطبيق المقياس على عينة (ن= 115) بمتوسط عمري يقدر بإحدى عشرة سنة وستة شهور وذلك بعد أسبوعين من التطبيق الأول من خلال الوالدين والمعلمين. وكانت النتائج كالتالي :

جدول (3) معاملات الثبات بطريقة إعادة التطبيق

الموهبـــــــة	مجموعة الآباء		مجموعة المعلمين	
	معامل الثبات	الدلالة	معامل الثبات	الدلالة
الذكاء اللغـــــــوي	0.83	0.01	0.78	0.01
الذكاء المنطقي الرياضي	0.92	0.01	0.85	0.01
الذكاء الموسيـــــــقي	0.79	0.01	0.80	0.01
الذكاء المـــــــكاني	0.88	0.01	0.94	0.01
الذكاء الجســمي الحركي	0.91	0.01	0.89	0.01
الذكاء الـــــــذاتي	0.77	0.01	0.79	0.01
الذكاء الاجتمــــــاعي	0.86	0.01	0.81	0.01

كما تم من جهة أخرى حساب معاملات الثبات عن طريق الاتساق الداخلي حيث تم استخدام معامل الارتباط لبيرسون وتراوحت قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة ودرجة البعد الذي تنتمي إليه (الموهبة) بين 0.717- 0.965 وهي جميعاً قيم دالة إحصائياً عند 0.01 . ويوضح الجدول التالي هذه النتائج :

جدول (4) معاملات الثبات بطريقة الاتساق الداخلي

الموهبـــــــــــــــــة	قيمة ر	الدلالة
الذكاء اللغـــــــوي	**0.948**	**0.01**
الذكاء المنطقي الرياضي	**0.864**	**0.01**
الذكاء الموسيـــــــقي	**0.717**	**0.01**
الذكاء المــــــــكاني	**0.965**	**0.01**
الذكاء الجســمي الحركي	**0.912**	**0.01**
الذكاء الــــــــــذاتي	**0.798**	**0.01**
الذكاء الاجتمـــــــاعي	**0.898**	**0.01**

وبذلك يتضح أن هذه القائمة تتمتع بمعاملات ثبات مناسبة يمكن الاعتداد بها والوثوق فيها، والاعتماد بالتالي عليها في تشخيص وتحديد المواهب بين الأطفال .

الصورة العربية للقائمة

لا تختلف الصورة العربية لهذه القائمة عن صورتها الأجنبية الأصلية نظراً لأننا نتعامل مع تشخيص وتحديد للمواهب في إطار نظرية معينة وهو الأمر الذي لا يختلف باختلاف البيئة حيث يتم الاحتكام في هذا الإطار إلى نظرية الذكاءات المتعددة التي أعدها جاردنر Gardner .

وقد عملنا عند تعريب هذه القائمة كمقياس تشخيصي على الاحتفاظ بكل المكونات التي تتضمنها نظراً لأن هدفها الأساسي هو الوصول إلى تشخيص دقيق وصادق للطفل فيما يتعلق بما يتمتع به من مواهب فضلاً عن التعرف على إمكانية القيام بتنمية وتطوير

موهبته في هذا الإطار وهو الأمر الذي يتضح بصورة أكثر جلاء إذا ما وضعنا في اعتبارنا الرتبة الميئينية لدرجات هذا الفرد مما يسهم بشكل كبير في التعرف على احتمال تمتعه بمثل هذه الموهبة أو تلك بجانب احتمال حدوث تغيرات إيجابية له نتيجة لما يمكن أن يتلقاه من تدخلات لتنمية هذه الموهبة وتطويرها .

وللتحقق من صدق هذه القائمة وثباتها في البيئة العربية تم تطبيقها على آباء ومعلمي سبع مجموعات من الأطفال مختلفي المواهب(ن= 32 فرداً لكل مجموعة) بحيث تمثل كل مجموعة نمطاً معيناً من أنماط الموهبة، وكان متوسط أعمارهم أحد عشر عاماً وتسعة شهور .

أولاً : صـــدق المقيـــاس

تم استخدام عدة أساليب للتحقق من صدق هذا المقياس في البيئة العربية وذلك بعد الاكتفاء فيما يتعلق بصدق المضمون بما تم الاحتكام إليه في البيئة الأجنبية حيث تم تصميمه في الأصل في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة التي أعدها جاردنر Gardner وهو الأمر الذي لا يمكن مطلقاً أن يختلف مهما اختلفت البيئة .

- صدق المحك :

تم استخدام قائمة الموهبة التي أعدتها ريس Reis (1993) كمحك خارجي، وتم تطبيق المقياسين على آباء ومعلمي الأطفال في مجموعات الموهبة السبع التي أشرنا إليها من قبل. وبحساب معاملات ، الارتباط بين استجابة كل منهما على المقياسين كانت النتائج كما يلي :

جدول (5) معاملات الارتباط بين درجات مجموعات الأطفال الموهوبين على قائمتي الموهبة والذكاءات المتعددة

الأبعـــــاد	استجابة الآباء		استجابة المعلمين	
	قيمة ر	الدلالة	قيمة ر	الدلالة
الذكاء اللغـــــــوي	0.73	0.01	0.82	0.01
الذكاء المنطقي الرياضي	0.89	0.01	0.89	0.01
الذكاء الموسيـــــقي	0.91	0.01	0.88	0.01
الذكاء المــــــــكاني	0.77	0.01	0.79	0.01
الذكاء الجســمي الحركي	0.81	0.01	0.77	0.01
الذكاء الـــــــــذاتي	0.83	0.01	0.89	0.01
الذكاء الاجتمـــــــاعي	0.94	0.01	0.86	0.01

ويتضح من الجدول أن قيم (ر) للأبعاد الفرعية (المواهب) دالة عند 0.01 وهو ما يسهم في تحقيق صدق هذا المقياس .

- الصــدق التمــييزي :

تم حساب الصدق التمييزي عن طريق التأكد من قدرة هذا المقياس على التمييز بين الفئات المختلفة وذلك من هذه المواهب وهو الأمر الذي يمكننا من خلاله أن نحدد أننا يمكن أن نستخدم هذا المقياس في سبيل التعرف على الأطفال الموهوبين وتشخيصهم أم لا. وتم في سبيل ذلك تطبيق هذا المقياس على الأطفال في المجموعات السبع الممثلة للمواهب السبع التي تكشف هذه القائمة عنها. وقد تراوحت قيم (ت) للفرق بين متوسطات هذه المجموعات بين 6.041 – 13.255 وهي قيم دالة إحصائياً عند 0.01 وهو ما يعني أن هذه القائمة تميز بين كل مجموعة من هذه المجموعات وبين غيرها من المجموعات الأخرى.

ويتضح من النتائج السابقة أن هذا المقياس في صورته العربية يتمتع بمعاملات صدق عالية وذات دلالة إحصائية مما يجعلها أجدى إلى الاعتداد بها، وبالتالي يمكن أن نستخدمه

في سبيل تشخيص وتحديد المواهب بين الأطفال حيث كما يتضح من نتائج الصدق التمييزي أنه يمكن أن يميز بين الأطفال وفقاً لما يتمتعون به من موهبة .

ثانياً : ثبات المقياس

تم استخدام عدة أساليب في سبيل حساب ثبات المقياس والتأكد من ذلك. ومن ثم فقد استخدمنا طرق إعادة التطبيق، والاتساق الداخلي، والتقريرات البينية. ويمكن توضيح ذلك على النحو التالي :

- إعادة التطبيق :

تم تطبيق هذا المقياس على عينة من الأطفال الموهوبين (ن= 135) ثم إعادة تطبيقه عليهم بعد مرور أسبوعين من التطبيق الأول. وبعد تصحيح الاستجابات وتقدير الدرجات كانت قيم ر (معاملات الثبات) بين الدرجات في التطبيقين كما يلي :

جدول (6) معاملات ثبات الصورة العربية للقائمة بإعادة التطبيق

الموهبة	معامل الثبات	الدلالة
الذكاء اللغوي	0.87	0.01
الذكاء المنطقي الرياضي	0.92	0.01
الذكاء الموسيقي	0.87	0.01
الذكاء المكاني	0.90	0.01
الذكاء الجسمي الحركي	0.81	0.01
الذكاء الذاتي	0.79	0.01
الذكاء الاجتماعي	0.87	0.01

ويتضح من الجدول أن معاملات الثبات لأبعاد القائمة دالة جميعاً عند 0.01 وهو الأمر الذي يؤكد أن هذا المقياس يتمتع بقدر معقول من الثبات .

- الاتساق الداخلي :

تم حساب الاتساق الداخلي للقائمة وذلك باستخدام معادلة ألفا لكرونباخ على عينة من الأطفال الموهوبين (ن= 135)، وكانت النتائج كما يلي :

جدول (7) نتائج الاتساق الداخلي لعبارات القائمة وأبعادها

الموهبـــــــــــــة	معامل الثبات	الدلالـة
الذكاء اللغـــــــــــوي	**0.89 -0.68**	**0.01**
الذكاء المنطقي الرياضي	**0.93 -0.71**	**0.01**
الذكاء الموسيـــــــــقي	**0.84 -0.78**	**0.01**
الذكاء المـــــــــــكاني	**0.91 -0.67**	**0.01**
الذكاء الجســـمي الحركي	**0.88 -0.80**	**0.01**
الذكاء الـــــــــــــذاتي	**0.94 -0.82**	**0.01**
الذكاء الاجتمــــــــــاعي	**0.90 -0.75**	**0.01**

ويتضح من الجدول السابق أن معاملات الثبات لعبارات كل بعد أو موهبة والدرجة الكلية لذلك البعد تعتبر جميعها دالة عند 0.01 وهو ما يدل على أنه يتمتع بدرجة عالية من الثبات .

ـ التقديرات أو التقارير البينية :

تم حساب ثبات التقريرات البينية لمحكمين أو مختبرين مختلفين وذلك بين أزواج من المعلمين، ومن الآباء، ومن الآباء والمعلمين (ن= 121 في كل حالة) وذلك للتأكد من إمكانية استخدام المقياس مع مختلف المختبرين وتحديد مدى الثقة في تماثل تقاريرهم. ويوضح الجدول التالي هذه النتائج .

جدول (8) ثبات التقريرات البينية للصورة العربية من

قائمة تقييم الموهبة

الموهبـــــــــــة	بين الآباء	بين المعلمين	بين الآباء والمعلمين
الذكاء اللغـــــــــوي	0.89	0.77	0.85
الذكاء المنطقي الرياضي	0.93	0.84	0.87
الذكاء الموسيـــــــقي	0.90	0.93	0.91
الذكاء المـــــــــكاني	0.81	0.74	0.71
الذكاء الجســـمي الحركي	0.90	0.82	0.84
الذكاء الـــــــــــذاتي	0.83	0.88	0.81
الذكاء الاجتمـــــــاعي	0.87	0.84	0.83

ونظراً لدلالة هذه القيم جميعاً عند 0.01 فإن ذلك يعد مؤشراً جيداً على ثبات القائمة حيث يؤكد على تماثل النتائج التي يمكن أن يحصل عليها مختلف المختبرين .

أما عن معايير هذا المقياس فنحن نفضل في الوقت الراهن استخدام المعايير التي أعدها معدها نظراً لأنه من الصعب الحصول على عينة معيارية في البيئة العربية من ناحية، وثبات المحكات التي يمكننا بموجبها أن نصل إلى تشخيص وتحديد جيد للأطفال الموهوبين من ناحية أخرى، وإن كنا نأمل أن نتمكن من القيام بذلك مستقبلاً.

المراجـــــــع

1- رضا عبدالله أبوسريع (2004)؛ تحليل البيانات باستخدام برنامج SPSS . عمان، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

2- سيلفيا ريم (2003)؛ رعاية الموهوبين، إرشادالآباء والمعلمين. ترجمة عادل عبدالله محمد. القاهرة، دار الرشاد .

3- عادل عبدالله محمد (2005)؛ سيكلوجية الموهبة. القاهرة، دار الرشاد.

4- فتحي عبد الرحمن جروان (2002)؛ أساليب الكشف عن الموهوبين ورعايتهم. عمّان، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

5- ناديا هايل السرور (2003)؛ مدخل إلى تربية المتميزين والموهوبين0 ط 4- عمّان، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

6.Porter, L. (1999) ; Gifted young children : A guide for teachers and parents. Open University Press.

7. Renzulli, Joseph S. (1994) ; Schools for talent development : A practical plan for total school improvement. Mansfield Center, CT : Creative Learning Press.

8.The National Association of Gifted Children (2003);Definitions of giftedness : Some modern definitions and conceptions of giftedness. London: NAGC.

9.Wilson, Leslie Owen (1998) ; Journeys : Inside out , outside in. Seattle, WA: Zephyr Press.



عربية للطباعة والنشر
١٠-٧ شارع السلام أرض اللواء المهندسين - تليفون : ٣٢٥٦٠٩٨ - ٣٢٥١٠٤٣

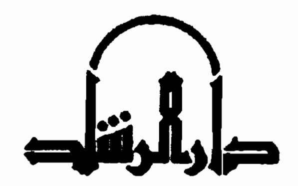
قائمة الذكاءات المتعددة لتقييم الموهبة

كراســـــة الأسئلة والاستجابات

أ.د./ عادل عبدالله محمد

أستاذ ورئيس قسم الصحة النفسية

كلية التربية - جامعة الزقازيق





القسم الأول : معلومات عامـة :

اسم المفحوص : ....

الجنـس : .... (ذكر / أنثى)

العنوان : ....

المدرسة : ....

تاريخ الميلاد : ..../............../.......................

الســـــن : ....

اسم الفاحص : ....

وظيفتـه : ....

تاريخ تطبيـق المقيـاس : ..../............/..............

القسم الثاني : الدرجـات :

المقاييس الفرعيـــــــــــة	الدرجـــــــــــــــة
الذكـــــــاء اللغــــــــوي الذكـــــــاء المنطــقي الرياضي الذكـــــــاء الموســـــــيقي الذكـــــــاء المــــــــكاني الذكـــــــاء الجســمي الحــركي الذكـــــــاء الذاتي (الشخـصي) الذكـاء الاجتماعي (بين الشخصي)	

نمـط أو أنمـاط الذكـاء الممـيزة	

القسم الثالث : استمارة الاستجابة :

التعليمـــــات :

فيما يلي مجموعة من العبارات التي ينبغي عليك أن تقرأها جيداً، وأن تقوم بتقييم كل منها وفقاً لمدى انطباقها عليك كما تراه أنت وتحدده، ومن ثم يجب أن تحدد أي العبارات تنطبق عليك، وأيها لا تنطبق وذلك بوضع علامة (√) أمام العبارة في الخانة التي ترى أنها هي التي تعبر عنك بدقة وفقاً لما يصدر عنك من سلوكيات بصفة مستمرة وذلك في الظروف العادية أي في غالبية المواقف، ومع غالبية الأفراد، وعند مشاركته في الأنشطة اليومية المعتادة. فإذا كانت العبارة تنطبق تماماً عليك وتتفق معك وتعبر عنك بصدق ضع العلامة تحت (نعم) ، أما إذا لم تكن تتفق معك فضع العلامة تحت (لا) حيث يوجد اختياران أمام كل عبارة هما (نعم - لا) . كما نرجو منك ألا تترك أي عبارة دون أن تضع أمامها علامة (√) علماً بأنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة، لكن المهم أن تعبر الإجابة فعلاً بشكل دقيق عن سلوكك واستجاباتك، وأن تدل فعلاً عن حقيقة ما تتسم به .

ونشكر لكم حسن تعاونكم معنا ،،،،،

الباحث ،،،

م	العبـــــــــــــــــــــــــــارة	نعم	لا
1	أفضل أن أرسم خريطة وأن أعطيها لشخص معين بدلاً من أقوم بإعطائه توجيهات لفظية .	......	......
2	باستطاعتي أن أقوم بالعزف على آلة موسيقية .	......	......
3	عادة ما يمكنني أن أربط بين الموسيقى وحالاتي العقلية أو النفسية المختلفة وأن أجعلها تعبر بدقة عن تلك الحالات .	......	......
4	بإمكاني أن أقوم بعمليات الجمع أو الضرب في ذهني .	......	......
5	أحب أن أستخدم الآلة الحاسبة أو الكمبيوتر عند القيام بالعمليات الحسابية المختلفة .	......	......
6	يمكنني أداء بعض الخطوات الجديدة في الرقص السريع بشكل جيد	......	......
7	من السهل بالنسبة لي أن أقول ما أفكر فيه أو ما أود أن أقوله أثناء المحادثة أو المناقشة .	......	......
8	أجد متعة في إلقاء محاضرة أو خطبة على الآخرين .	......	......
9	عادة ما يمكنني أن أميز جيداً الشمال عن الجنوب وأن أعرف بدقة الاتجاهات عامة أينما كنت .	......	......
10	تبدو الحياة فارغة وبلا معنى بدون الموسيقى .	......	......
11	أتمكن عادة من فهم التوجيهات والإرشادات التي توجد مع الأدوات أو الأجهزة الجديدة .	......	......
12	أحب أن أحل الألغاز وأن أقوم بالألعاب المختلفة المشابهة لها .	......	......
13	أعتبر تعلم ركوب الدراجة أمرا سهلاً بالنسبة لي .	......	......
14	أشعر بالضيق عندما أستمع إلى عبارة أو مناقشة تبدو غير منطقية.	......	......
15	إحساسي بالتوازن والتآزر يعتبر جيداً.	......	......
16	غالباً ما أدرك الأنماط والعلاقات التي تنشأ بين الأعداد أو الأرقام بشكل أسرع وأسهل من الآخرين .	......	......

م	العبـــــــــــــــــــــارة	نعم	لا
17	أجد متعة في إعداد النماذج المختلفة أو التماثيل .	......	......
18	أتمتع بمستوى لغوي جيد يؤهلني للوصول مباشرة إلى تلك المعاني الدقيقة للكلمات وإدراكها .	......	......
19	يمكنني أن أنظر في اتجاه معين بحثاً عن شيء ما وأجده في اتجاه آخر، ويمكنني أيضاً أن أنظر للخلف آنذاك وذلك بقدر معقول من السهولة واليسر .	......	......
20	غالباً ما اربط بين مقطوعة موسيقية معينة وحدث معين في حياتي.	......	......
21	أحب التعامل مع الأرقام والأشكال .	......	......
22	يعتبر مجرد النظر إلى أشكال المباني والتراكيب المختلفة شيئاً يبعث على السرور بالنسبة لي .	......	......
23	أحب أن أدندن أو ألجأ إلى الصفير والغناء وأنا أستحم أو عندما أكون بمفردي .	......	......
24	مستواي عامة في الرياضة البدنية جيد .	......	......
25	أفضل أن أقوم بدراسة التراكيب اللغوية ومنطق اللغات .	......	......
26	عادة ما أدرك ذلك التعبير الذي يبدو على وجهي .	......	......
27	أتسم بحساسيتي الشديدة للتعبيرات التي تظهر على وجوه الآخرين.	......	......
28	أستطيع أن أعبر عن حالاتي النفسية المختلفة والتقلبات التي يمكن أن أتعرض لها ولا أجد أي صعوبة في وصف تلك الحالات بدقة .	......	......
29	أتميز بالحساسية الشديدة للحالات النفسية التي يمر الآخرون بها.	......	......
30	لدي حساسية جيدة وإدراك متميز لما يعتقده الآخرون عني .	......	......